وحذف عامل المؤكد امتنع   وفي سواه لدليل متسع

لا يجوز حذف عامل المنصوب به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر
موكدا او مبينا والذي ذكره الشيخ في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر الموكد
لا يجوز حذف عامله قال في شرح الكافية لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية
عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك فلم يجز فان اراد ان المصدر المؤكد
يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دايما فلا شك ان حذفه مناف لذلك
القصد ولكنه ممنوع ولا دليل وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية و
التقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك
القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز
ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه احق واولى ولو لم يكن معنا ما
يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جايزا
اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا سيرا ووجوبا
واجبا في مواضع بانذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فمنع مثل
هذا اما للسهو عن وروده واما للبناء على ان المسوغ لحذف العامل منه
نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام ولا يخالف
احد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال
وفي سواه لدليل متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت زيدا بلى ضربتين
ولمن قال ما جددت في الامر بلى جدا كثيرا ولمن قال اي سير سرت سيرا سريعا
ولمن تاهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من سفر قدوما مباركا فالحذف في هذه
عامل المصدر على ضربين جايز وواجب فالجايز كما في الامثلة المذكورة
والواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال ـــــ

يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل الا المؤكد

والحذف

والحذف حتم مع آت بدلا   من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كإما منّا   عامله يحذف حيث عنّا
كذا مكرر وذو حصر ورد   نائب فعل لاسم عين استند

المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول ما لا فعل له فيجوز وقوعه
موقع المصدر ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر اما
الطلب فالمراد دعاء او امرا او نهيا او استفهاما لقصد التوبيخ اما الدعا
فكقولهم سقيا وجدعا ورعيا وبعدا واما الامر والنهي فكقولهم قياما
لا قعودا ام قم ولا تقعد ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب ومنه قول الشاعر
يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب على
حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب واليه الاشارة
بقوله كندلا اللذ كاندلا يقال ندلت الشيء اذا اختطفته واما الاستفهام لقصد
التوبيخ فكقولك للمتواني اتوانيا وقد جد قرناؤك ومنه قول الشاعر
اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا ام اتلوم وتغترب
واما الخبر فما دل على عامله قرينة وكثر استعماله او جا مفصلا لعاقبة ما
تقدمه او نايبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او مؤكدا لجملة او سوقا
للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة الله
حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور ما يعجب عجبا
وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب
عليه لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولافعلن ذلك رغما وهوانا واما المفصل
لعاقبة ما تقدمه فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء
اي فاما تمنون منا واما تفادون فداء واما النايب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر